

## تفسير سورة البقرة من الآية ٧٤٢ إلى ٥٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايتها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد - 00:00:00  
صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وتحتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:20  
بدأنا بقصة اه طالوت في سورة البقرة وتقدم معنا قول الله تعالى الم ترى الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى. اذ قالوا النبي لهم وعرفنا ان هذا النبي كما جاء في - 00:00:40  
الاثار انه شمويل او شمعون اه كلهم اه يعني اسمان لنبي واحد اذ قالوا النبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. وهذا بعد ان آآ نقص بنو اسرائيل - 00:01:00

على اعقابهم حتى عبدوا الاوثان واشركوا بالله فسلط الله عليهم الاعداء وسلبوا منهم تابوت العهد كما سيأتي معنا طلبوا من نبيهم ان يجعل عليهم ملكا آآ ملكا حتى يقاتلوا في سبيل الله - 00:01:20  
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا كما عرفنا هو آآ لما نظر فيهم عرف ان عندهم تقصير ربما لا يثبتون في القتال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - 00:01:40  
فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. وهذا كما عرفنا موطن العبرة في هذه الآيات كما تقدم معنى الآيات المتقدمة فيها حتى على الجهاد في سبيل الله. في قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم - 00:02:10  
حتى يوقن المجاهد ان الموت والحياة بيد الله. ان خروج الجهاد لا يقدم شيئا من اجله ثم هذه القصة فيها التحذير من الفرار يوم الزحف. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم - 00:02:30

والله علیم بالظالمين. وقفنا عند هذه الآية. بعد ان ارشدهم نبيهم عليه الصلاة والسلام الى العافية وحذرهم من التولي اخبرهم ان الله تعالى استجاب دعاءهم. واستجاب رغبتهم وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - 00:02:50  
وهذه اول فتنة وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قد بعث تأمل في كلمة بعث وكأنه كان ميتا فاحيا الله تعالى بالملك ورفع من شأنه لان طالوت كما اه يذكر المفسرون كان فقيرا فيبني - 00:03:24

اسرائيل وقال ابن كثير ذكر بعضهم انه كان سقاء يسقي الناس وبعضهم قال كان دباغا يدبغ الجلد ما يظن ظان ان هذا في يوم من الايام سيكون ملكا علىبني اسرائيل - 00:03:55  
فكأن الله بعثه كما بعث الميت يقال ان آآ كلمة طالوت هذه لقب يقال اسمه شاول او الله اعلم هكذا يذكر بعضهم لكن كأنهم قالوا طالوت مأخوذ من الطول مثل جبروت - 00:04:15

وملکوت بالوت. يعني كان هذا فيه اشاره الى يعني قوته. آآ ذي الطول. سبحان قال جل وعلا يعني صاحب الغنى والقوه والعظمه فذلك يعني جاء هذا اللقب والله اعلم طالوت يعني كما سيأتي - 00:04:42  
ان الله تعالى زاده بسطة في العلم والجسم. فيعني اسمه على مسماه. ان الله قد بعث لكم لاجله طالوت ملكا. هذي اول فتنه. ولذلك

تأمل كيف افتننا بها الامتحان؟ قال - 00:05:02

قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. هذا السب الاول في ثم ولم يؤت سعة من المال ان ذكرها سببين وتأمل في دقة تعبير القرآن الكريم هنا قالوا ان يعني متعجبين كيف وهني ان - 00:05:22

والاستبعاد انى يكون له الملك علينا. يعني ما قال انى يكون آآ الملك له مثلا قدم كلمة له فهذا يشعر بما في نفوسهم من ماذا؟ من من الحسد والكبر انى يكون له الملك علينا لماذا له هو خاصة؟ لماذا كان الملك - 00:05:52

ما كان الملك لواحد منا نحن. كما عرفنا ما اسر انسان سريرة في قلبه الا اظهراها الله تعالى على فلتات لسانه انى يكون له خاصة الملك علينا علينا يمكن ما في داعي يقولون علينا - 00:06:22

يعني ماذا يكون له الملك؟ يقول علينا هذه ايضا تكشف عن ما في نفوسهم من الحسد والكبر يعني كأنه لا يليق ابدا ان يكون هو ملك علينا ونحن السادة ونحن آآ اهل الشرف والمكانة - 00:06:42

وذكر بعض المفسرين ان النبوة فيبني اسرائيل كانت من سبق لاوي. يعني من اه اولاد وادي يعقوب عليه الصلاة والسلام. والملك كان في سبط يهودا ولم يكن طالوت من سبط يهوذا. وان يقال انه كان من سبط بنiamin. يعني من نسل بنiamin - 00:07:02

فنفروا منه وحسدوه مع ما كان فيه من الفقر الحرفة الوضيعة انه كان دباغا او سقاء انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. هنا هذا امر واضح في تكبرهم - 00:07:29

قال بعض المفسرين قال هذه اول جلافتهم انهم اعتربوا على امر الله. ولذلك الاخوة نأخذ العبرة هذه القصة تتناسب مع سورة البقرة. كما سورة البقرة. سورة استسلام لله. وايمان. هؤلاء لم يستسلموا لامر الله - 00:07:49

وقال هذه اول جلافتهم. قال اعتراضهم على امر الله. قال وفخرهم على من ملكه الله فكان عندهم حظ كن من فخر ابليس كان عندهم شي من الكبر الذي عند ابليس في اول السورة الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - 00:08:14

ونحن احق بالملك منه هم يظنون ان الملك لابد يعني ان يكون فيه مكانة وشرف ثم ايضا السبب ولم يؤت سعة من المال هذا المانع الثاني عندهم ولم يؤت سعة من المال كما عرفنا كان فقيرا دباغا او سقاء. وهكذا يظنون ان - 00:08:37

الملك لابد ان يكون غنيا عنده مال فرد الله عليهم قال ان الله اصطفاه عليكم. تأمل في الجواب الاول. هذا جواب على قولهم ماذا؟ انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. لا - 00:09:07

قال يعني نبيهم ان الله اصطفاه عليكم. ان الله اصطفاه يعني الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته كذلك هنا. الله اعلم حيث يجعل ملكه فالله تعالى اصطفاه والاصطفاء هو يعني الاخذ خلاصة الشيء وصفاته ان الله اصطفاه - 00:09:35

هذا الاخوة فيه من الحكمة انه اولا امتحان له هم كانوا يريدون ملكا حتى يقاتلوا في سبيل الله. طيب ان كنتم صادقين في انكم تريدون الجهاد في سبيل لا مخلصين لله سترضون باي ملك - 00:10:06

ثم لما يكون الملك فقيرا غير معروف فيهم بالملك هذا ابلغ في اخلاصهم لله ثم ايضا هناك فائدة في كون الملك هنا اه لم يكن مثلا من ابناء الملوك وانما كان فقيرا. لماذا - 00:10:30

هذه فائدة ايضا يعني في سياسة الدول وفي آآ يعني آآ الاجتماع فيقول ابن عاشور جعله من عامتهم لتكون قدمه في الملك غير راسخة فلا يخشى منه ان يشتدد في استعباد امته - 00:10:55

لان الملوك في ابتداء تأسيس الدول يكونون اقرب الى الخير. لأنهم لم يعتادوا عظمة الملك. وسبحان الله اذكر من زمان كنت اقرأ في تاريخ بن خلدون. فذكر هذا في مقدمة تاريخه. ذكر للدول - 00:11:19

وارا وذكر الطول الطور الاول طور المغابلة اول ما تنشأ الدولة وتنتصر مثلا على من آآ بجانبها من اعداء ويكون لها الملك في بداية الامر يكون الملك قريبا من رعيته. ومتواضعا ومحسنا. كما قال هنا يكونون اقرب الى الخير - 00:11:39

لأنهم لم يعتادوا عظمة الملك. ثم ذكر خمسة اطوار للدول عموما. الى ان يصل الامر الى الاستبداد والتطرف واذا وصلت الدولة الى مثل هذا يعني تكون نهايتها وهلاكتها. فيقول ان الملوك في ابتداء تأسيس الدول يكونون اقرب الى الخير. لأنهم لم يعتادوا عظمة الملك -

ولم ينسوا قال ولم ينسوا مساواتهم لامثالهم. يقول الواحد من عامة الناس والله ملكتي واعطاني الملك فيكون آآ محسنا ومتواضعا  
قال وما يزالون يتوقعون الخلع يعني لذلك كان هذا اصلاح لهم ان يكون هذا الملك من عامتهم - 00:12:29

ثم السبب الثاني او الرد الثاني قال وزاده بسطة في العلم والجسم وزاده بسطة في العلم والجسم. وهم قالوا ايش ولم يؤت سعة من المال. فهذا رد على قولهم ولم يؤتى سعة من المال - 00:12:58

يقول الملك اصلا لا يحتاج فيه الى مال. الملك يحتاج فيه الى صفتين عظيمتين وهما ماذا كما قال تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم تمكيف قد زاده بسطة. بسطة وكلمة بسطة تدل على اتساع وانفتاح. بل يداه مبوسطتان ينفق كيف - 00:13:17

بسطة يعني بسطة في العلم والجسم. يعني علم واسع. بتديير الامور بحكمة وعلم آآ في الدين بسطة في العلم والجسم. القوة لهذا هذه الصفات هي التي يحتاج اليها في سياسة الدول - 00:13:43

اصالة الرأي وقوية البدن هذى من اخص صفات الملك. بسطة في العلم اه الرأي الصحيح يهتدى الحاكم الى مصالح الامة لان هناك الاخوة مسائل اه لا يمكن ان يتدخل فيها عامة الناس - 00:14:11

وقضايا مصيرية للدولة خاصة اذا حصل اختلاف بين اهل الشورى مثلا. او اهل الحل والعقد فالآن الحاكم في النهاية هو الذي ايش يقطع الامر اذا ما كان عنده حكمة وفطنة ورجاحة عقل - 00:14:38

ما يعرف كيف يدير امور الدولة. ربما يهلك امته فلا بد ان يكون عنده علم وحكمة وتدبير ثم ايضا بسطة في العلم والجسم ايضا الجسم والقوة هذا مهم جدا فالقوة يستطيع ان يثبت - 00:15:01

خاصة عند مواضع القتال والفتنة. واذا ثبت الحاكم بقوته وشجاعته ثبتت الامة من ورائه ولذلك يقول ابن كثير ومن هنا ينبغي ان يكون الملك ذا علم وشكل حسن قوة شديدة في بدن ونفسه - 00:15:24

من حثة شكله وقوته هذا مطلوب لان ايضا هذا الظاهر الصورة الظاهرة لها تأثير في قلوب العامة. في شكله في وسامته في قوته اذا هذان امران لا بد منها وتأمل كيف قدم العلم على الجسم - 00:15:49

قال وزاده بسطة ايش ؟ في العلم والجسم قدم العلم لا شك العلم اشرف. العلم فائدته اعظم واجل كما قال ابو الطيب قال الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المثل الثاني. الرأي يعني - 00:16:11

العلم والذكاء والفطنة والحكمة هذه قبل شجاعة الشجعان. قال هي اول هو اول العلم هو اول وهي المثل الثاني. الشجاعة المثل الثاني. اذا اين المال هم يقولون ولم يؤت سعة من المال. لا ما ذكر المال. اذا معنى هذا انه يعني - 00:16:36

الحاكم يعني ممكن ان يكون فقيرا. لكن اذا كان صاحب علم وصاحب قوة ويعرف كيف يدير امور مملكته لا يضره الفقر ابدا في تدبير امور الدولة. لماذا؟ كما يقولون غنى الامة في بيت مالها. لا في جيب - 00:17:01

حاكمها؟ وما الفائدة؟ الحاكم حتى لو كان يملك المليارات والملايين ما يستطيع ان يغطي كل شؤون دولته وكل حاجات الناس حتى لو كان غنيا. اذا المال اه انما يعتبر بما عند الامة وما يكون في بيت مال الدولة. ولذلك في الحقيقة هذا المال - 00:17:23

الرعية هي التي تجلبه للدولة بعملها واجتهاها والكل يعمل وهكذا تنمو الدولة تطور اما ان يعتمد على غنى الحاكم هذا ليس صحيح ابدا. ثم ايضا بالعلم والقوة يتتوفر المال. اذا كانت الدولة - 00:17:49

عندما حكمة الحكومة عندها حكمة والحاكم له علم وتدبير في الامور وقوة يعني يبني دولته يطورها ويكون آآ في الدولة خير كثير وماء ونماء مال ونماء وهكذا وحتى انتصارات يعني كما كان في الزمن الماضي جهاد وتفتح الدول المجاورة وتؤتى بالغنائم من كل مكان. ولذلك انظر الى خلفاء المسلمين ابو بكر - 00:18:10

بكر وعمر خلوا عثمان كان من الاغنياء لكن ابو بكر وعمر وعلي كانوا من الفقراء من افقر الناس. صحيح ابو بكر كان تاجر. ايضا لكن ما كان يملك شيئا يعني كثيرة من المال لكن آآ أساسوا الدولة المسلمة احسن سياسة - 00:18:40

في زمان الخلفاء الراشدين. حتى انتشر الاسلام في مشارق الارض وغاربيها في عصر الخلافة الراشدة. وجلبت الغنائم والخارج من

كل مكان حتى كان في زمن عثمان يعني انه بناء الدولة هكذا يعني كل حاكم يأتي ويبني على ما - 00:19:00  
تقديم قبله حتى كان توزع الاعطيات على الناس فيقال هلموا الى الاموال يأخذون الاموال يأخذون حتى العسل كان يوزع على الناس 00:19:20

فإذا وزاده بسطة في العلم والجسم ولذلك تأمل يعني بالعلم والحكمة تحفظ الدول انظر مثلا الى مملكة سباً لما جاءتها رسالة نبي الله سليمان. الا تعلوا علي واتوني مسلمين لما استشارت - 00:19:37

اه جنودها اه يعني اهل الشورى من قومها قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرین شوف لو واحد ما كان عنده حكمة وحسن تصرف يقول - 00:20:07

يعني يفتر بملكه كانت مملكة عظيمة. لها عرش عظيم اذا كان هدده اللي رأى ملك سليمان يقول عنها ولها عرش عظيم ممكناً واحد تأخذة الانفة والعزة ويقول لا نجاهد ونقاتل هذا الملك. هكذا بدون حسن تصرف او تفكير - 00:20:26

ويحصل قتال تذهب دولته لكن تأمل الى حسن سياستها. قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. وجعلوا اعزه اهلها اذلة وكذلك يفعلون. واني مرسلة اليهم بهدية. فنظرة بما يرجع المرسلون. شف كيف حكمة وبال فعل عقل راجح - 00:20:46

تخبر هذا الملك والله يريد هدية انا ادفع له مال ويفكر شره عنا وخلاص نحن نعيش في عافية ليش نقاتل قال زائدة عندنا نعطيه من المجوهرات والجوائز فلما رد الهدية علمت ان هذا ليس بمالك ما يريد دنيا - 00:21:10

فذهبت اليه يريد مقابلته وبال فعل لما اطلعت على مملكته عرفت ان هذا ما يكون ملكاً من ملوك الارض عادي هكذا لابد هذا ما يكون الا بنبوة بتائيid من الله تعالى - 00:21:29

فاسلمت وانقذت دولتها من هلاك محقق هكذا انظر الى النبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام. لما كلامه الملك قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض اني ايش؟ حفيظ عليم. العلم يسوس البلاد. وبال فعل بحسن تدبيره. ما كان - 00:21:43

ان يعطي الواحد الا حمى البعير يكفي ويكتفي اهله ومع الاقتصاد مع وبال فعل يعني انقدر مصر الناس كلهم احتاجوا الى الاقوات فيها. وهكذا يعني الحمد لله الاخوة نحن في نعمة وخاصة نقول في بلادنا يعني عندما تنظر الى يعني هنا البلاد المجاورة بلاد الخليج - 00:22:09

الحمد لله والله نعيش الاخوة في نعمة وانا هنا والله اتذكر هؤلاء الذين لا يعقلون ويکفرون ولادة الامر ويتهمونهم باهتمام علامة للجانب وانهم كفار وسبحان الله يعني نحن نعيش في عافية وفي نعمة وفي سعة من العيش والرزق ثم الحمد لله الدين مكة - 00:22:39  
كيف يكون حاكم كافر وهو يبني المساجد في كل الاحياء وتقام الصلوات ويرفع الاذان في هذه الدول الحمد لله. وفيها اقامة لشعائر الله من صندوق الزكاة الصيام يعني آآ انظر الى الافتخار الجماعي في المساجد ويقوم عليه بعض الحكام والمحسنين بدون ان يخبروا - 00:23:06

عن انفسهم والحج تقوم به الدولة تنظمه وتهتم به الحجاج وتحرص عليهم وعلى سلامتهم وهكذا يعني بلاد الحرميين تحرص على يعني ان توفر الخدمات للحجيج وتسوس البلاد سياسة طيبة النقص موجود نعم موجودة ما ندعى الكمال نحن نعيش في اخر الزمان مع كثرة الفتن ومع - 00:23:34

مع ذلك انظر كيف يعيش الناس في امان في عافية في دين ماذا نزيد بعد هذا يعني هذا يأتي الحمد لله من الحكمة في سياسة هذه الدول. يعني انا اذكر مرة سمعت مقطع - 00:24:04

واحد من يشتمون الصحابة اجرعوا معه مقابلة بعد ان رجع من الحج يقولون له يعني بأنه يعني اه المقصود ان يسب ويشتتم وكذا بدأ يمدح بلاد الحرميين ويقول يا ليت يعني بلاد الحرميين تأخذ بلادنا ويقول يتعاملون معنا - 00:24:24

احسن معاملة يقول رجال الامن يتصرفون معنا احسن تصرف يساعدوننا يقول يا ليت بلادنا يأخذها هؤلاء الحكام فترة من الزمان حتى يصلحوا ما فيها. يقول نحن عندنا خيرات في بلادنا. عندنا ثروات لكن وين ذهبـ؟ الناس يعيشون في - 00:24:54  
تشتت في آآ يعني تفرق وفي فقر الحمد لله الاخوة نحن يعني نعيش في بلاد جزاهم الله الله خيرا يعني حكامنا يعني على ما يبذلون

والحمد لله. نحن ما نجامل وما ندعى الكمال النقص موجود في الرأي - [00:25:14](#)  
والرعاية الكامل هو الله وحده جل وعلا لكن الذي يريد الخير والاصلاح ما يكون اه هكذا يعني بالتسريع والتعجل التكفير  
والتفجير والتخييب ابدا هذا ليس ليست بسياسة للدول هذه. وهؤلاء يعني - [00:25:34](#)

اه التكفيريون والحماسيون ماذا يريدون؟ يعني والله نحمد الله ان ما جعل الله تعالى مثل هؤلاء يستولون على الى البلاد والا لاهلها  
البلاد والبلاد. والله هؤلاء ما عندهم علم ولا عندهم حكمة ولا فطنة. ولا حسن تصرف. اليوم اه اه - [00:25:57](#)

الدولة يعني مرتبطة بالعالم كله. العالم أصبح يعني قرية واحدة. ما يمكن ان يتصرف الواحد هكذا تصرف من عنده. هؤلاء هكذا لا  
يعرفون مصالح ولا مفاسد ولا عواقب ولا مآلات ابدا - [00:26:17](#)

يعني الواحد منهم خلاص يريد ان يقيم دولة الاسلام يريد ان يحارب العالم كله هذا ما يمكن ان يكون هذا حمق. وغباء في الحقيقة.  
اه وليس بشرع اصلا ولا دين - [00:26:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة عندما كان مع الصحابة الصحابة كانوا معه في قلة وضعف ما كان يقاتل ولا كان يعلن جهادا  
ولا شيء. ويمر على ال ياسر يعذبون يقول صبرا ال ياسرا انما عندكم الجنة. هؤلاء انظر ماذا يريدون ان يفعلوا - [00:26:53](#)

ما عندهم صبر ولا يعني اه حسن تصرف ابدا. فاذا وزاده بسطة في العلم والجسم. نعم. ثم تأمل يحثهم الله تعالى على سليم يقول لهم  
نبيهم قال والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. رجع الى الاول - [00:27:13](#)

وان الله اصطفاه عليكم. والله يؤتي ملكه من يشاء اذا سلموا لله. كما اتاكم الله الملك واهلك فرعون جنده ما كنتم تحلمون بهذا لذلك  
والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. واسع في فضله. يغنى الفقير - [00:27:43](#)

يرفع الوضيع جعله ملكا. يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء. سبحانه جل وعلا. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء  
وتنتزع الملك من تشاء وتتعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك الخير انك على كل شيء قادر. اذا - [00:28:08](#)

الله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع واسع في فضله عليم بمن يستحق الفضل. عليم وضع ملكه في طالوت او في فلان او في فلان والله  
واسع عليم. ثم لما آآ - [00:28:28](#)

يعني عارضوه عارضوانبيهم اراد النبي نبيهم ان يتخداتهم باية من عند الله. تدل على صدق في ذلك وتأمل قال وقال لهمنبيهم ان اية  
ملكه ان يأتيكم التابوت وقال لهمنبيهم ان اية ملكه اي اية ملك طالوت ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من رب - [00:28:48](#)

وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. سبحان الله الاخوة بنو اسرائيل كان عندهم  
طبيعة الايمان بالمحسوسات وعدم التسليم لامر الله. وعدم الايمان الحقيقي الايمان بالغيبيات. وذلك قالوا ارنا الله جهرا - [00:29:24](#)

قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. وهنا كذلك يعني ما لنبيهم ولهاذا الملك فتأتيهم اية ترغفهم. اية محسوسة يرونها يرون هذا  
التابوت باعينهم اية من عند الله. قال الحراني هنا قال وما احتاج احد في ايمانه - [00:29:54](#)

اما اية خارقة الا كان ايمانه غلبة. يخرج عنه بيسرا فتنة ومن كان ايمانه باستبعان ثبت عليه. فان جاءت اية كانت له نعمة. حقا الذين  
يؤمنون بالغيب. هذه قاعدة الايمان. استسلام في الايمان. فالذى - [00:30:24](#)

عنه تسليم له ويؤمن بالغيب. لانه يوقن بكلام الله. تجده يزداد ايمانا كلما رأى اية عبرة ويثبت على ايمانه. لكن الذي يعني ما عنده  
ايمان وتسليم فقط يريد امرا معجزا او - [00:30:54](#)

اما مقنعا تجده يتذبذب وقال لهمنبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت. ايش قصة هذا التابوت؟ كما عرفنا لما وقع بنو اسرائيل في  
الشرك وعبدوا الاوثان سلط الله عليهم الاعداء وخربوا بيت المقدس وسلبوا منهم تابوت - [00:31:14](#)

يسموه هذا التابوت طبعا يقولون كلمة تابوت يعني يقولون هي اسم اعجمي. لكن كما تعرفون اللغة العربية مهيمنة قد يكون هذا من  
الاشتراك ممكن يكون اصلا يعني مستعمل عند العرب وعند الاعاجم. وايضا يعني آآ وهذا معروف يعني في - [00:31:37](#)

لغة تداخل فيما بينها يعني لأن هذا الوزن يقولون فاعول تابوت ناقوس ناموس يعني اه غير معروف يعني لكن يعني يدل على شيء  
من المبالغة ومعناه معروف والصندوق المستطيل. يقول آآ يعني الزمخشري قال فعلوت - [00:32:00](#)

من تابوت يقول لأن المعروف في الوزن توب. يعني كانه مأخوذ من كلمة توبة. والتوبة هي الرجوع. تاب العبد رجع اليه فيقول آتاً توبة  
تدل على الرجوع لانه ظرف توضع فيه الاشياء فلا يزال يرجع اليه - 00:32:30

ما يخرج منه او او يرجع اليه ما يخرج منه. وصاحبها يرجع اليه. فيما يحتاج اليه من مواعظه يعني ايضا الكلمة هذي تناسب يعني  
المسمي في اللغة العربية تابوت لأن دائمًا - 00:32:50

هناك رجوع اليه وكأن يعني الله اعلم يعني كأنه يوضع في الامور المهمة التي يعني يرجع اليها يعني الناس يعني اه عند ضرورتهم  
وحاجتهم الماسة والله اعلم. الكفار والوثنيون لما - 00:33:10

علىبني اسرائيل اخذوا منهم هذا التابوت وكان بنو اسرائيل في الماضي يعني عندما يحاربون يرثون هذا التابوت معهم فينصرهم  
الله تعالى. من بركته فسلبوا منهم هذا التابوت. فلما سرب وكان عند الوثنين رأوا اه شيئا من - 00:33:30

الفساد في بلادهم الشؤم. يقال يعني كما جاء في الاثار ان صنفهم سقط على وجهه هكذا وسلط سلط الله عليهم الجرذان افسدت  
زروعهم وحصلت يعني عندهم يعني امور يعني فاسدة في حياتهم فاستشاروا بعض الكهنة فقالوا يعني لابد ان ترجعوا هذا التابوت  
تردوه هذا - 00:33:53

عليكم. وكان هذا في نفس الفترة التي ايش يعني ملك الله تعالى فيها طالوت وكذا. فطبعا يعني هنا اية ملكي ان ياتيكم التابوت. شف  
كان التابوت نفسه هو يأتي. طبعا - 00:34:23

الله تعالى ذكر يعني ماذا في هذا التابوت يعني حتى يعني يذكرون بقدره ان اية عظيمة هذه ليست يعني ايش يعني يأتينا التابوت؟  
لا هذى اية عظيمة فذكرون بعظم شأنه. قال فيه سكينة من ربكم - 00:34:43

قال ابن كثير فيه وقار وجالة هذا قالوا قتادة ايطا قال قتادة فيه وقار. قال ابن عباس قال رحمة في سكينة قال رحمة. حقا السكينة  
مقرونة بالرحمة تسكن اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. قال ابن عباس رحمة اذا في - 00:35:02  
فيه السكينة هذى فيه تكون سبية. يعني بسبب هذا التابوت تكون هناك سكينة في النفوس. ورحمة وقار طمأنينة. قال فيه سكينة  
من ربكم. وكما يذكر المفسرون ان من بركة هذا التابوت انهم كانوا اذا حملوه في حربهم نصرهم الله تعالى. ويكون عندهم ثقة وقوه  
في نفوسهم وسکینة - 00:35:26

في الحروب قال ايضا في سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون ما هذه البقية؟ يقول ابن عباس رضي الله عنهم وهذا  
جاء عن جمع من السلف عصاه يعني عصا موسى عليه الصلاة والسلام ورضاض الالواح. عندما القى موسى الالواح تكسرت -  
00:35:56

فأخذوا الراداد وحفظوها يعني الفتات والذي تبقى من الالواح اخذ وحفظ لان هذه الواح مباركة من عند الله نزلت من عند الله  
حفظوا عصا موسى ورباب هذه الالواح واياها يعني قال عكرمة والتوراة يعني فيها التوراة - 00:36:22

محفوظة حتى لا تنسى سبحانه الله الامم الماضية ما كانت كتبهم في صدورهم. ما تحفظ كتبهم في الصدور ابدا. فيحفظونها  
يتناقلونها كذا كتابة يحفظون شيء منها لكن بما استحفظوا من كتاب الله لكن القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:36:43  
والله جعل حفظه في صدور الامة صغارا وكبارا. قال وبقية مما ترك ال موسى وال هارون هنا قال ال موسى وال هارون اه مع ان هذا  
من تركة موسى نفسه - 00:37:06

يعني هم يذكرون ان موسى عليه الصلاة والسلام لم يترك ولدا فكيف قال ال موسى؟ فالال يدخل فيها الاهل يدخل فيها الاتباع ال  
الرجل اتباعه ال محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد يعني اتباع محمد اهله. ال موسى - 00:37:27

يعني هذا فيه مدح للنبي نفس ولي اتباعه. ولذلك قال ايضا وال هارون يعني من ابناء واهل بيته. لماذا؟ لأن والاتباع هم سبب في  
حفظ هذا التراث وهذا يعني هذه النبوة عندما يقومون بها وينصرؤن - 00:37:54

دين نبيهم ويحفظون شرائعه ويقيمونها في الناس. فهذا هو المقصود بهذا فيه مدح لهم والله اعلم اه ال موسى وال هارون هذا  
احسن من قال ان هذا لفظ مقدم هنا كذا لا ليس في القرآن شيء مقدم وزائد هكذا. آ - 00:38:14

طيب. قال فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك الـ موسى والـ هارون طبعا اخوة اه كيف يكون التابوت فيه سكينة في الحروب وفيه طبعا هذا قد يكون ابتداء من الله تعالى - 00:38:37

يعني الله جعل السكينة تنزل عليهم بهذه البركة ببركة اثار الانبياء. وهذا لا يستبعد لأن يعني اثار الانبياء فيها بركة. لذلك الصحابة رضوا عنهم كانوا يتبركون بشعر النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذا خاص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:39:00 فهذا لا يستبعد. وايضا هذا الاخوة من طبيعة النفوس. النفس البشرية تتأثر بالمحسوسات كثيرا. هذا معروف وذلك تأمل كيف الله جعل الكعبة بيته الحرام. ومن زاره فكانما زار الله رؤية البيت تذكر بلقاء صاحب البيت ورؤيته - 00:39:21

تقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينما رينا بالسلام يعني الامور المحسوسة تؤثر في النفوس كثيرا فعندما يرون اثار الانبياء يرون عصا موسى. هذا موسى الذي انقضهم الله به من فرعون وجنته. هذه العصا الذي ضرب بها البحر فانفلق البحر - 00:39:44 فعندما يرون مثل هذا وهم في آساحة القتال لا شك ان هذا ايش يؤثر في نفوسهم في شجاعتهم وقوتها وثباتها ايضا هذا يعني سبب لهذا والله اعلم. ومن هنا - 00:40:04

يعني جاء ايش في الحروب رفع الرایات والاعلام يعني لا تظن هذا عبثا. هذا كان قد ياما حتى في زمان الصحابة. ما عاد يقول ايش فايدة العالم يعني والرأي لا. هذا يدخل الهيبة في نفوس الاعداء. في نفوس الناس عندما ترفع رايه ويختار لها شعار. حامية - 00:40:23

لا ينصرون. مثلا وهكذا يعني يا اصحاب سورة البقرة فهذا يؤثر في النفوس ويقويها يعني لذلك يعني ليس كان الملوك يكون عندهم مثلا حيوانات واسود وصور وكذا كل ادخال الهين - 00:40:43

هذا معلوم عند الامم. في الملك لابد يكون له هيبة لكن الحمد لله نحن الشرع جاء يعني ما هو يعني مشروع يعني بلا يعني صرف عبادة او تعظيم له اكثر من الواجب. اذا هذا يعني مطلوب رفع الرایات والاعلام وكذا في الحروب في الدول - 00:41:04 هذا لا يستنكر. لكن ما يؤدي هذا الى فعل يعني امور محرمة في هذا. آآ ونحن الحمد لله امة محمد ما تحتاج الى تابوت فيه اثار نبيهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك لنا اعظم ما فيه النصر والسكينة. كتاب الله - 00:41:30

تعالى. هذا القرآن الكريم من اقامه وتمسك به نصره الله تعالى. وذلك حتى في كانوا في الحروب يقرأون ايات من قرآن كريم. ذلك كما اذكر لأن في معركة القادسية او شيء ضد الفرس آآ قاموا وتلوا سورة الانفال. وتأثير المسلمين تأثرا - 00:41:56 بليغاً مما كان هذا من اسباب نصرهم فهذا يؤثر جدا. شف الان الناس يستبدلون هذا بايض بالموسيقى الحربية وكذا اه يعني لا داعي لهذا ونحن عندنا كتاب الله تعالى. ليس مجرد اصوات نعم الاصوات ترى ممكناً لها تأثير في النفوس. ما اقول هذا ليس له تأثير - 00:42:22

ذلك هذا يهتم به الاجانب وكذا في الحروب في كل شيء. لكن يعني هذا ما دام انه ليس مشروع عندنا الامر المشروع وكتاب الله وتلاوة القرآن التي فيها السكينة والطمأنينة والثبات والشجاعة. هذا لا شك اعظم واجل - 00:42:45

اذا قال فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك الـ موسى والـ هارون. تحمله الملائكة تحمله الملائكة جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت الملائكة تحمل التابوت بين السماء والارض حتى وضعته بين يدي - 00:43:05

يدي طالوت والناس ينظرون. خلاص هنا سلموا تحمله الملائكة. وان كان بعضهم يقول يعني الاعداء لما عرفوا هذا جعلوا التابوت يعني في عربة تجره بقرنان. ثم الملائكة ساقته اليهم. يعني لكن ما ثبت عن ابن - 00:43:28

صغريرة يعني هو الموافق لظاهر القرآن الكريم. قال تحمله الملائكة لا شك هذه اية ولذلك قال الله الله تعالى ان في ذلك لامة لكم لامة لكم. ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين تسلمون لطالوت وتصدقون نبيكم. ثم - 00:43:54

بالفعل خلاص امام هذه الامة سلموا. بالفعل اتاهم التابوت واذعنوا لطالوت. فلما فصلت طالوت بالجنود فصل يعني ابتعد عن آآ دياره ومساكنهم فلما فصل طالوت بالجنود تجاوز المساكن قال ان الله مبتليكم بنهر - 00:44:21 اه هذا النهر كما جاء عن ابن عباس وان كان سند فيه انقطاع. قال ونهر بين الاردن وفلسطين. يعني نهر الشريعة المشهور بنهر الاردن

ومعروف نهر الاردن. قال ان الله مبتليكم بنهر. وكانوا عطاشا لنهم يعني مشوا مسافة - [00:44:51](#)  
طويلة فعطشوا. قال ان الله مبتليكم بنهر. الان المقصود من هذا الابتلاء ان الله يختبرهم في صبرهم هم سيلاقون عدوا عنده العدة والقوة والعدد الغير الله تعالى هنا يبتليهم في صبرهم وقوتهم - [00:45:11](#)

هل يتحملون هذه المشاق او لا؟ ان الله مبتليكم بنار وايضا يقولون لان المحارب اذا شرب ماء كثيرا بعد التعب يعني يثقل ويريد ان الراحة او كذا. لهذا قال فمن شرب منه فليس مني. فليس مني لا يصاحبني. يعني - [00:45:41](#)  
كأنه يقول نحن كنا امة واحدة جماعة واحدة. الذي يشرب ليس مني لا يصاحبني يعني وكأنه ايش قد تبرا منه كما قال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - [00:46:08](#)

يعني ليس المقصود ان يعني خرج عن الدين وانما المقصود ليس على طريقتنا وهدينا. فكذلك لا يصاحبنا. قال فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه فانه مني. ومن لم يطعمه - [00:46:24](#)

يعني الطعام هو يعني التذوق ما تقول مثلا وانهار من لبن لم يتغير طعمه يعني مذاقه. وقوع الطعام يعني على الحس يعني ذوق الطعام ما يسمى طعم. وهذا طعمه كذا طعمه من طعمه حلو. ومن لم - [00:46:43](#)

يطعمه يعني ولا ذاق منه شيئا ابدا. قال ومن لم يطعمه يعني المراد اقل شيء يعني يدخل في الفم. ومن لم يطعمه فانه مني طبعا ولذلك يعني بعضهم يأخذ من هذه الآية ان آآ يعني الطعام يطلق على الماء لانه قال ومن لم يطعمه فان - [00:47:10](#)

مني لكن هذا ليس فيه دلالة ظاهرة. لماذا؟ لان المقصود التذوق فقط هذا هو المقصود وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم طعام طعم شراب شرب او شفاء سقم وطعم طعم لماذا - [00:47:37](#)

لان اصلا هي شباعة يعني بمنزلة الطعام. هذا ليس لغيرها من الماء. قالوا من لم يطعمه فانه مني. ليصبر وما يشرب فانه مني. هو يصاحبنا ونجاهم معا. ثم استثنى الا من اغترف غرفة - [00:47:57](#)

او غرفة بيده. الا من اغترف غرفة بيده. هذا يرجع الاستثناء الى ايش الجملة الاولى ولا الجملة الثانية؟ الجملة الاولى من لم يطعمه فانه مني خلاص ما يطعم هذا ما يشرب. لكن من شرب - [00:48:17](#)

ها ليس مني الا اذا شرب ايش غرفة واحدة. لذلك يقولون يستفيد من هذه الآية ان الاستثناء لا يتعمّن حمله على الجملة الاخيرة. ما يلزم ان يكون الاستثناء من يرجع الى الاخير ممكّن يرجع الى متقدم كما في هذه الآية. فاستثنى من الشرب من يشرب ان ايش؟ ان - [00:48:37](#)

اضطرارا يعني هذا رخصة للمضطر. يشرب بيل ريقه بها فقط الا من اغترف غرفة بيده. طبعا في قراءة غرفة غرفة يعني مقدار الماء المغروف. والغرفة يعني ما يؤخذ باليد. اغترف من - [00:49:02](#)

الماء غرفة ولذلك يقولون تدل على رفع مع يعني تحديد مقدار ذلك الغرفة في البيت تكون اعلى يعني الغرفة تطلق على الحجرة التي تكون في اعلى البيت. هذا الاصل. لذلك قال ايش؟ ها وهم في الغرفات - [00:49:29](#)

ولهم غرف من فوقها غرف مبنية. يعني عالية نحن نسمي الغرفة غرفة حتى لو كان الدور الاسفل لا هو الغرفة يعني تكون مرتفعة. كذلك الذي يغترف يرفع الماء ويأخذ مقدارا منه. فكلمة غرفة يعني اعلام بمقدار الماء انه غرفة - [00:49:49](#)

بيده وغرفة القراءة الاخرى يعني من مرة اسم مرة يعني انه يأخذ غرفة ايه ده! فالقراءتين يعني فيها بيان انه ايش؟ ان تكون غرفة واحدة يمكن واحد يقول غرفة طيب جنس يعني غرفة اكثر من غرفة - [00:50:15](#)

يجوز لا غرفة بالمقدار غرفة بالمرة حتى قال بيده الا من اغترف غرفة بيده. مع انه يقول لك اه الغرفة واضح ان تكون بيده. لكن لماذا زادها يعني بيده - [00:50:37](#)

ابيده من القلب يمكن يغترف بيديه. نعم. ولذلك قالوا لطيفة يعني قالوا هذا فيه عبرة ان الذي يأخذ من الدنيا ينبغي ان يأخذ بيده واحدة لا بيدين. يعني ما يكون جشعًا طمعاً يأخذ - [00:51:00](#)

الدنيا بيديه وانما يأخذ غرفة من الدنيا. نعم. قال وقالوا ايضا يعني لدفع توهם ان يكون المراد بالغرفة تقدير الماء يعني لو قال غرفة

- طيب بيعترب بفمه بيضع فمه وبيشرب ما يشاء بنقول هذى غرفة واحدة. انا اغترفت بفمي لا قال غرفة بيده فقط يعني شيء قليل

00:51:20

يبقى في اليدين يعني هنا بيل الريق فقط. طبعاً هذه الآية يقولون يعني يتكلم فيها أهل المعاني والاشارات يقول الحرالي فيه ايدان بتصنيفهم ثلاثة اصناف. من لم يطعهم البتر يعني اللي ما شرب من النهر ابداً قال هؤلاء الذين يظنون انهم ملاقوا الله. هؤلاء الذين -

00:51:52

ثبتوا اهل الدين والورع. من شرب منه هؤلاء الذين انقطعوا عن الجهاد ورجعوا هؤلاء اهل الدنيا طلاب دنيا وطلاب مال ومكانة. اللي قبل قالوا ايش ؟ اه انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه - 00:52:22

ولم يؤت سعة من المال هؤلاء هم الذين شربوا منه. من اغترف غرفة بيده هم الذين تزلزوا قالواكم من فئة او قال لا قالوا لا لا طاقة 00:52:44 لليوم بجالوت وجنوده. فثبتهم اهل اليقين والايام -

ولذلك يعني يقولون هكذا الناس تجاه الدنيا. منهم من يزهد في الدنيا لا يلتفت إليها. ولا يشرب منها ومن شهواتها ولذاته. ومنهم من غمس فيها في الحرام والشهوات الذي شرب من النهر. ومنهم من يأخذ المباح يترك الحرام. من اغترف غرفة بيده - 00:53:04 نعم وقيل لعلي رضي الله عنه ما بال فرسك لم يكتو بك قط فقال ما ما وطأت به زرع مسلم قط. يعني هذا يذكرون هنا في ايش ؟ من لم يطعهم فانه مني. يعني - 00:53:34

وكلما كان العبد يعني صالح في نفسه بعيداً عن ظلم الناس يثبته الله تعالى. وقالوا هؤلاء الذين يظنون انهم ملاقوا الله هؤلاء اهل الدين والورع. يعني ما اخذوا شيئاً لحظ انفسهم. وهكذا العبد اذا كان - 00:53:57

مع الله زاهد في دنياه مقبلاً على اخرته ولا يظلم عباد الله. هكذا يثبته الله تعالى دائماً قال فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعهم فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. ماذا حصل - 00:54:17

لما جاءوا النهر فشربوا منه الا قليلاً منهم. شوف كيف الاكثر شربوا منه ما صبروا. اذا تبين انهم ليسوا باهل للجهاد في سبيل الله. وبالفعل نقصوا على اعقاب ورجعوا وهم في البداية قالوا ايش ؟ اجعل لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله وقالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا - 00:54:37

وابنائنا لكن فشربوا منه الا قليلاً منهم. يقول هنا ابن عباس رضي الله عنهم وان كان ابن جريج ابن عباس ينقطع لكن ايضاً هذا يعني جاء عن جمع مما يتقوى يعني قال من اغترف منه - 00:55:10

بيده رويا يعني من اغترف الغرفة روي اروته هذه الغرفة او الغرفة. ومن شرب منه لم يروي سبحان الله ما حصلوا لا الدنيا ولا دين يعني الذين شربوا منه ما ارتووا. ونقصوا على اعقابهم. سبحان الله الانسان اذا ما وافق امر الله ما - 00:55:30

ما حصل من الدنيا لن يرتوي الحرام لا يروي العبد ابداً ولا يشبع يكون كالذي يأكل ولا يشبع. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فشربوا منه الا قليلاً منهم - 00:55:58

ثم ايضاً تأمل. فلما جاوزه جاوزوا هذا النهر هو والذين امنوا معه الان اختبار اخر امامهم جيش جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنود 00:56:16 جالوت هذا قائد المشركين الوثنين -

قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. رأوا قلة عددهم وكثرة جيش الكفار وقوتهم من الذين ثبتوا قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. شف اهل التوحيد الخالص واليقيين بالله من الذين ثبتوا اصحاب العلم العلماء العالمون بالله - 00:56:41

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. اصحاب العقيدة. كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع قال الذين يظنون طبعاً هنا يقول المفسرون قال يظنون المعنى ايش ؟ يوقنون. يوقنون - 00:57:13

يعبر عن اليقين بالظن. لماذا ؟ يقولون لان اه كل انسان ولو بلغ من اليقين ما بلغ لابد ان يكون عنده ايش ؟ يعني ما يقطع. هل انت الان تجزم حتى لو كان عندك يقين - 00:57:33

لانك على الحق وانك على الايمان باذن الله لكن هل انت تجزم انك من اصحاب الجنة وانك ستلقى الله بالرضوان والنعيم ؟ ليكون

الانسان ايش ؟ بين الخوف والرجاء فهذا فيه ايش ؟ حتى ما يعني يعجب الانسان بعمله ويظنون انهم ملاقوا الله. يعني كما قال هنا -

00:57:53

لان احدا لا يعلم عاقبة امره فلابد ان يكون ظانا راجيا. نعم وحتى هو لا يعلم يعني ان الله تقبل منه كل اعماله ولا يجرم ان القلوب ضعيفة وممكن يتسللها عجب ورياء قد آآيحيط عمله بمعصية او بكلدا فما يدرى فيكون - 00:58:18

دائما على ظن ورجاء. حسن ظن ورجاء وايضا قال بعضهم البقاع يقول اشارة الى انه يكفي في الخوف من الله والرجاء له الظن. لانه يوجب فرار العاقل مما يظن انه يكره سبحانه وتعالى. يعني مجرد الظن انك ستلقى الله هذا يجعلك ايش - 00:58:42

تسارع الى الله وتعمل وتستعد لقائي فكيف اذا باليقين نعم من باب اولى. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. شوف كيف يعني يظنون انهم ملاقوا الله. ذكر اعلى الدرجات يعني انظر هؤلاء في قلوبهم - 00:59:07

لقاء الله. هذا الذي يثبت العبد. ولذلك تأمل في الصلاة مرت معنا هذه الاية. وانها لكبيرة الا على خاسعين ايش قال ؟ الذين يظنون انهن ملاقوا ربهم. وانهم اليه راجعون. هذا الاخوة - 00:59:27

هذاحقيقة الایمان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هؤلاء عندهم نفاذ في بصيرتهم بصيرة حقيقة دائما يرون الله نصب اعينهم. فيرون لقاء الله قريب - 00:59:47

يظنون انهم ملاقوا الله. يعني تيقنوا انهم سيلقون الله. لذلك يثبتون في طاعة الله في كل يعني احوالهم في الجهاد في الصلاة في كل حال اللي دائما يتذكر انه سيلقى الله يخشى في صلاته. يثبت في جهاده في اي عمل. لان هذا الاخوة اعظم محرك. والله اعظم -

01:00:06

محرك للانسان عندما يتذكر انه سيلقى الله. يقوم في قلبه الحب والشوق لقاء الله وتعظيم الله خشية الله ما بعد هذا شيء. ان تعبد الله كأنك تراه وكذلك يظنون انهم ملاقوا الله قال بعضهم بالشهادة في سبيل الله. فكانهم يعني بالشهادة قام في قلوب - 01:00:30

بما ان اللقاء قريب قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة ونعبر بالفترة ما قال جماعة او طائفة او فئة كلمة يعني رجع فهذه فئة متربطة يرجع بعضهم الى بعض. كم من فئة قليلة - 01:00:56

غابت فئة كبيرة باذن الله. شف توكلهم على الله اعتماد قلوبهم على الله باذن الله وملك هذا والله مع الصابرين. لابد من صبر. والله مع الصابرين تثبتهم وينصرهم. وحقا هنا جمع الله كلمتهم وتوكلوا على الله. ولما برزوا لجالوت - 01:01:18

خلاص يعني كشفوا تراءت الفتتان ولما برزوا لجالوت وجنوبيه قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقداما وانصرنا على القوم الكافرين وهذا الاخوة اعظم سلاح للمؤمن الدعاء. وذلك في غزوة بدر اذ تستغيثون ربكم - 01:01:48

قم فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين. تحقيق التوحيد والدعاء هذا هو سبيل النصر على الاعداء سبيل العزة والتمكين ذلك انظر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ماذا فعل ؟ علي رضي الله عنه يقول في ليلة بدر لقد رأيتنا ليلة بدر وما في - 01:02:12

الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم. اه تحت شجرة يصلي. يدعو الله ويبكي ثم ايضا وهو في يعني رفع يديه حتى سقط رداءه. يناشد ربه اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض - 01:02:34

الله انجز لي ما وعدتني. اللهم انجز لي ما وعدتني يدعو الله. تضرع لله. هذا الدعاء هو اعظم سلاح للمؤمن ادعوا الله تعالى في اي حال انت فيه اذا كنت في شدة في كربلة في اي حال من احوالك اردت حاجة ادع الله - 01:02:53

اطرق باب الملك بيد كل شيء لذلك يعني سبحانه الله حتى الصحابة في او ان كان هذا في اليرموك لما الى عمر يطلبون منه المدد ارسل اليهم رسالة بان الله تعالى نصرنا في بدر ونحن - 01:03:13

واقل ما انت فيه. فاستعينوا بالله وادعوا الله تعالى. خلاص لا يعني تتعلق قلوبكم بباب مدد وبكلدا لا ادع الله وبالفعل دعوا الله واخلصوا لله نصرهم الله تعالى. ربنا افرغ علينا صبرا - 01:03:38

افرغ افرغت الاناء او الدلو يعني اذا قلبت انصب كل ما فيه افرغ هذه اشارة ويعني فيها استعارة الكثرة والتعظيم. افرغ شوف لما

تفرغ على يعني جسمك الدلو من الماء هكذا يعم كل جسمك. كن كثيراً افرغ علينا صبراً. يكون للصبر انزله علينا - [01:03:58](#)

افرغ علينا صبراً ثم هذه القوة الایمانية بالصبر تؤدي الى ايش؟ الثبات. وثبت اقدامنا. هذه القوة يعني المادية. ثبت اقدامك بالصبر [01:04:27](#) النتيجة وانصرنا على القوم الكافرين.

وانصرنا على القوم الكافرين. وانصرنا على القوم الكافر من قصرنا عليهم لا على القوم الكافرين - [01:04:27](#) جاهدون في سبيل الله. ضد الكفار. يعني بأنه يقول نحن نقاتلهم لأنهم كفروا بالله. نعم. وطبعاً ايضاً ان اعتدوا ويعني صدوا عن سبيل الله. وانصرنا على القوم الكافرين في هزاموهم باذن الله. وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة - [01:04:51](#)

وعلمه مما يشاء. قال ابن كثير رحمه الله ذكروا في الاسرائيليات يعني تأمل لما ينقل احياناً روایات اسرائیلية ليس هذا مذموماً على اطلاقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. يعني اذا لم يكن ايش؟ شيئاً فيه منكر - [01:05:21](#)

بمستنكر او يخالف الشريعة فلا بأس. فقال هنا ابن كثير ذكروا في الاسرائيليات ان داود عليه الصلاة والسلام قتل جالوت بمقلع كان في يده. رماه به فاصابه فقتله يعني وداود عليه الصلاة والسلام كان قبل ذلك راعي غنم - [01:05:41](#)

يررعى غنم ابيه وكان شجاعاً راماً وسبحان الله دخل في هذا الجيش وكان يقول ابن كثير وكان طالوت قد وعد يعني من قتل جالوت ان يزوجه ابنته ويشارطه ملكه. شوفوا هو ملك من عامة الناس عنده سهل يتنازل. فالذى يقتل رئيس - [01:06:08](#)

قائد المشركين يزوجه ابنته ويعطيه نصف ملكه. قال ويشركه في امره. قال فوفى له ثم اتاه الله الملك الى داود عليه السلام مع ما منحه الله به من النبوة العظيمة. فجمع الله له بين الملك وانه اصبحت النبوة والملك - [01:06:34](#)

في داود اول كان ايش؟ نبوة في مثل ما عرفنا شمويل او شمعون والملك في طالوت. فاجتمعت بعد ذلك النبوة والملك فينبي الله داود عليه الصلاة والسلام واتاه الله الملك الذي كان بيد طالوت والحكمة التي كانت بيد شموئيل يعني بعد - [01:06:54](#)

وطبعاً اه اجتماع الملك والحكمة به يكون الكمال الملك بدون حكمة من يظلم ويفسد. لكن اتاه الله الملك والحكمة. ثم تأمل زيادة على الحكمة مع ان الحكمة يدخل فيها النبوة. قال وعلمه مما يشاء. علمناه صنعة لبوس لكم - [01:07:15](#)

لتحصنكم من بأسمكم فهل انتم شاكرون؟ قل هو اول من صنع هذه الدروع التي من حلق الحديد اول كانت الدروع يعني مثل صحيفة هكذا صحائف ما يستطيع المجادل ان يتحرك حركة يعني فيها سهولة لكن اول من صنع - [01:07:45](#)

هذه الدروع التي ايش مثل اللباس تماماً. يعني كما علمها الله تعالى والناله الحديد ان اعمل ساقفات وقدر في السرد واعملوا صالحاً. وايضاً قالوا علمناه آآ او قال علمنا منطق الطير واوتبينا من كل شيء - [01:08:05](#)

هذا لهو الفضل المبين وعلمه الزبور فيها تسبيحات يعني فيه تسبيحات وذكر لله جل وعلا وايضاً آآ اتاه الله تعالى فصل الخطاب بين رعيته بحكمة وعدل. وكلما اتينا اه حكماً وعلماً هذا كله وعلمه مما يشاء. ثم ايضاً يقول الرازي قال قال وعلمه مما يشاء مع ان - [01:08:25](#)

حكمة تكفي قال للتنبيه على ان العبد قط لا ينتهي الى حالة يستغنى فيها عن التعلم سواء كاننبياً او لم يكن وقل رب زدني علماً. قال والحكمة ثم قال وعلمه مما يشاء. ما احد يستغنى - [01:08:56](#)

عن العلم والعلم لا نهاية له. وعلمه مما يشاء. طبعاً قبل ان نكمل الاية الاخيرة اه في الحقيقة هنا بعض الفوائد ان احنا مربينا سريعاً في الاية في الايات في الاية المتقدمة يعني هنا في قول - [01:09:16](#)

الله تعالى فشريوا منه الا قليلاً منهم. هذا يوافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة. وما اكثر الناس ولو حرست بمؤمنين. يعني من مئة من الابل تجد الابل - [01:09:36](#)

التي تصلح تماماً ان تكون راحلة. يعني ترتاح معها في سفرك طول السفر. هذا قليل. كذلك انما الناس كابل الا تجد فيها راحلة؟ ثم ايضاً من الفوائد قال بعض المفسرين على العاقل ان لا يشق بنفسه - [01:09:56](#)

ولا يزال يصفها بالعجز ويتبرأ من حوله وقوته الى حول مولاه وقوته. ولا ينفك يسأله العفو والعافية. ان هؤلاء هم الذين كانوا يقولون وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وانظر ايش - [01:10:16](#)

شربوا منه الا قليلاً منهم. يعني ما تحملوا ايش ان يصبروا عن ماء. كيف سيصبرون على لقاء العدو؟ وذلك يعني هذا الاخوة اعظم ما

يكون لنيل الحاجات ان تفتقر الى الله وحده. لا تعجب بنفسك وعلمك واستقامتك وابدا - 01:10:36  
يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. كذلك هذه الايات الاخوة فيه عبرة عظيمة لكل من استعجل النصر. ولم يكن من اهل التقوى. هذه فائدة ذكرها - 01:10:56

الشيخ عبدالمالك رمضاني عنده كتاب من مقاصد سورة البقرة. كتاب من اروع ما يكون في سورة البقرة. ذكر هذه الفائدة هنا قال فيه عبرة لكل من استعجل النصر. ولم يكن من اهل التقوى. هؤلاء استعجلوا النصر - 01:11:16  
لكن ما ثبتوا لماذا؟ لأنهم ليسوا من اهل التقوى. قال تقلص عددهم عندما نهاهم عن الشرب من النهر ثم عند المواجهة قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه. من الذي ثبت وثبت الجيش اصحاب - 01:11:36

ايش العقيدة؟ قال وبين الله سبب هزيمتهم يعني الذين هزموا ونقعوا على اعقابهم قال لأنهم لم يستكملا نصاب الاخلاص ولم يحققوا متابعة نبيهم شوف كيف الاخلاص والمتابعة هما اساس التقوى. ونحن في سورة البقرة سورة استسلام لله. اخلاص الله. مع الاستسلام - 01:11:56

النبي والمتابعة له هؤلاء اولا ما حققوا الاخلاص ولا ايش حققوا اتباع نبيهم. كما عرفنا وهذا يعني آآانا احلت على الفتاوی ان اليوم طولنا عليکم لكن سامحونا اه قال هنا ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول في قول الله تعالى وما - 01:12:26  
لنا ان لا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فعللوا القتال بانهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم ومع هذا فكانوا ناكلين عمما امرؤا به من ذلك. يعني اشارة الى عدم اخلاصهم. ثم - 01:12:56

ظهر هذا جليا قالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ اذا تبين لهم طلاب دنيا. ام يريدون الفخر والعزة ثم لما امتحنهم نبيهم يعني اه ان يمتنعوا من الشرب من النهر ما اتبعوه - 01:13:16  
قال ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك اصحاب طالوت ابتلوا بالامتناع من الشرب ليحصل من ايمانهم وطاعتكم ما تحصل به موافقة لكن يعني ما وافقوا نبيهم على هذا. لذلك يعني هذا فيه عبرة عظيمة - 01:13:40  
لمن يعني يريد ان ينشب اي معركة في اي مكان. المهم جهاد المهم جهاد. ولا ينظر الى احوال المسلمين. لا ينظر الى تحقيق المسلمين للاخلاص والتوحيد التقوى واتباع السنة هذا فقه عظيم من فقه الجهاد في هذه السورة في هذه الايات. ضرورة الاستعداد الایمانى. من تحقيق الاخلاص - 01:14:02

واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. بهذا تتحقق التقوى ويتحقق النصر. ينزل النصر ولذلك يعني هذا سيأتي معنا ان شاء الله سورة البقرة الله قال هدى للمتقين. يعني في بدايتها ثم شرح التقوى في البقرة - 01:14:32  
ثم قال انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. يعني من حق التقوى والايمان والاستسلام كان الله مولاه مولانا ونصره فانصرنا على القوم الكافرين. هذی ختام البقرة طيب اذا هذه القصة التي ذكر الله تعالى هنا يبین الله تعالى بعد ذلك فائدة عظيمة من فوائد الجهاد - 01:14:52

فيقول ولو لدوا دفع الله الناس بعضهم البعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين. اذا هذا يدل كلنا الاخوة على ان من ابرز مقاصد هذه الايات الحث على الجهاد كما قال وقاتلوا في سبيل الله سميع عليم بعد القصة الاولى - 01:15:20  
ثم جاءت القصة الثانية. وختم القصة الثانية بفائدة الجهاد. ولو لدوا دفع الله الناس وفي القراءة الاخرى دفاع الله الناس بعضهم البعض. يعني لو لدوا ان الله يدفع الناس بعضهم البعض يعني يدفع - 01:15:40

الكافر بالمسلم لفسدت الارض. يعني لاستولى عليها المفسدون الكافرون وحل الدمار لان هؤلاء لا يريدون دينا ولو لدوا دفع الله الناس بعض البعض لهدمت صوامع وبئع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - 01:15:59  
كثيرا يعني في كل زمان هناك اناس مفسدون لا يريدون دينا. لو هدمت يعني اماكن العبادة هذا المقصود وكذلك ايضا حتى على القول بن هذه الاية يعني في زمان المسلمين نعم لان المسلمين اذا فتحوا - 01:16:25  
بلادا لا يهدمون الصوامع والبيع وكذا. لا اكره في الدين لان ابقاء هذا مصلحته اعظم. لانك اذا هدمت كانك تكره هذا على دينه على

دينك فينفر من الدين يقول يعني هذا ما يعني آآ يعني يريدني ان ادخل - 01:16:45

يدين بالقوة بدون اقناع بدون يعني تفكير. فقط يحاربني. بالعكس نعم يعني يبقى اهذا مع الدعوة الى الله وكذا ومع استمرار  
السنوات يسلمون بعد ذلك فيكون هؤلاء اصلا تحت حماية ايش؟ المسلمين - 01:17:07

اذا يقول ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض. شف قال لفسدت الارض. ليش؟ لأن الاخوة الشرك هو اخطر مرض على وجه الارض الكفر والشرك. فإذا ما كان هناك دفع العداون - 01:17:29

اخواني المشركين فهذا المرض ينتشر يفسد الارض كما قال الله تعالى ولو انها القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ظهر الفساد في البر والبحر ما كسبت ايدي الناس. فإذا هذا الشرك هو سبب الدمار والفساد في الارض. فالجهاد - 01:17:51

فيه دفع لهذا الشرك. وذلك الجهاد يعني اما يكون جهاد دفع اذا اعتدى المشركون هذا لابد منه او يكون جهاد طلب. وجهاد الطلب يجاهد من ايش؟ من يصد عن سبيل الله. من المشركين. والا عوام الناس - 01:18:15

يعني المساالمون الذين لا يملكون قوة ما يحاربون. فيبقى من الجيوش مثلا تتقدم تريد ان تدفع فلا بد ان طيب هؤلاء ندعوهم الى الله هكذا الجهاد الاسلامي اولا دعوة الى الله - 01:18:35

آآ انتم على دين باطل. لا يمكن ان يبقى هذا الدين الباطل. اتركونا ندخل بلادكم ونشر الدين الحق. لو تركوا الامر المسلمين قالوا خرج نحن نسلم الامر لكم. القوة لكم والامر لكم اصحاب الدين الحقة. آآ انصروا الدين. خالص ما يكون هناك جهاد. خالص يدفعون -

01:18:55

الجزية وتكون الدولة دولة اسلامية. الجهاد متى يأتي اذا وجد ايش؟ مفسدون معارضون يصدون عن سبيل الله يأتي الجهاد يقطع هؤلاء مساكين عوام الناس من الكفار يريدون رحمة. يريدون - 01:19:15

بعض العلماء يعني الناس بجسم الانسان اذا كان - 01:19:35

بعض العلماء يعني الناس بجسم الانسان اذا كان - 01:19:35

في سرطان يحاول الطبيب ان يعالج ما استطاع ماذا يفعل بيتر العضو الذي فيه السرطان. رحمة بباقي الجسم. كذلك هذا الشرك فساد في الارض. لولا دفع الله الناس بعضها البعض لفساد الارض لابد ان يبتر. يبتر هذا العضو الفاسد حتى تنتشر رحمة وما ينتشر عكسه - 01:19:55

عكس الاسلام اذا انتشر الشرك والكفر حل الفساد في الارض ولذلك هذا يبين لنا ان الجهاد رحمة في الحقيقة. لا كما يفهمه ايش؟ يعني اعداء المسلمين او للاسف الجهاد الموجود عند اصحاب المنهج المنحرف من الحماسيين والتکفیريين. عندهم الجهاد -

01:20:20

انك تقبض على الكافر وتذبحه. وهذا هذا يعني فوز عظيم الجهاد عندكم اه ابتداء سفك للدماء. لا من قال هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن قتل قال لا تقتلوا امرأة - 01:20:46

ولـا ولـيـدا يـعـني الطـفـل الصـغـيرـ والـراـهـبـ فـي صـوـمـعـتـهـ كـذـلـكـ لـا يـقـتـلـ فـي الجـهـادـ يـعـنيـ اـذـا مـا كـانـ يـقـاتـلـ مـا يـقـاتـلـ اـذـا الجـهـادـ فـيـهـ مـسـالـمـةـ  
لـلـنـاسـ مـا يـقـتـلـ لـا الـذـي يـقـاتـلـ الـذـي يـقـاتـلـ هـوـ الـذـي يـقـتـلـ - 01:21:02

هؤلاء هم الموجه لهم القتال. فهوئاء هم الذين يفسدون في الأرض. أما واحد مسامل العكس ننشر الإسلام - 01:21-20

بكل سهولة ان اسلام ودين عقل وحكمة ورحمة يقبله الناس دين فطرة. ودين حجة وبرهان ما عندهم اي برهان. ونأتي لهم ادلة من كتبهم. فهذا يجعل اكثر الناس يسلمون. يأتي الجهاد رحمة بالناس. ازالة هؤلاء المعتدين - 01:21:40

بعضهم بعض فساد الأرض نعم. ولكن الله ذو فضل على العالمين. شف كيف فضل على العالمين - 01:22:00

ان بالجهاد يحفظ الدين كما قال ابن سعدي رحمة الله هنا قال فضيلة الجهاد في سبيله في هذه الاية فضيلة الجهاد في سبيله وانه السبب الوحيد في حفظ الدين وحفظ الاوطان وحفظ الابدان وحفظ الاموال - 01:22:20

قال ولو لا دفع الله الناس بعضهم البعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ثم ايضا من العبر في هذه الايات تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. اليقين الذي لا شك فيه - 01:22:36

موجود عند اهل الكتاب في كتبهم مما يدل على صدقك ولذلك قال وانك لمن المرسلين. وانك لمن المرسلين فاذا هذه الايات كما هو معلوم. يعني من الادلة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف جاء بهذه - 01:22:56

قصص وما قرأ شيء من كتب اهل الكتاب ولا سمعهم. هذا وحي يوحى من عند الله. لذلك يأتي كثيرا ما يأتي التعقيب بهذا بعد قصص الانبياء او كذا يذكر مثل هذا. يعني مثلا لما ختم الله سورة يوسف قال ماذا بعدها - 01:23:16

مبشرة آآ ذلك من انباء الغيب نحيي اليك وما كنت لديهم اذا جمع وامرهم وهم يمكرون. يعني من وين جيت بهذه القصة الطويلة وانت ما عشت معهم وهم يمكرون بيوسف. كيف اخبرت حتى عن يعني ادق هذه - 01:23:36

مواقف واحفاظها. اذا هذا وحي من عند الله. فكذلك هنا يقول تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين سليم وقولنا اتلوه عليك بالحق يعني تحمل الحق فيها العبر والدروس كما عرفنا. تلك ايات - 01:23:56

والله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. نعم. وبهذا الحمد لله نكون قد انتهينا من يعني الجزء الثاني من سورة البقرة والحمد لله انا يعني استسمحكم يعني طولنا كثيرا لكن هذا لان نهاية هذه المجالس في هذه الفترة انا اعتذر يعني اسبوعين ما اكون موجودا - 01:24:16

ان شاء الله نكمل يعني لما تفتح المدارس ان شاء الله. يعني بعد اسبوعين ان شاء الله ونسأله تعالى ان يعني يتقبل منا اجمعين اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم - 01:24:46

ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان ينصر هذه الامة ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. ان يجمع شمل هذه الامة وان يجمعها على كلمة الحق في كل مكان. نسأل الله تعالى - 01:25:06

ان يغفر لنا ويرحمنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به ان مصاب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل الواirth منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من - 01:25:26

عاد انا ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. الحمد لله رب العالمين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:25:46